Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العجب كلَّ مأخـــذ ، فأيقنَ أنها خاوية جميعاً ... أيكون الحوذيُّ قد سلَبَه ماله؟.. وهمهم فى حيرةٍ يستمطرُ اللَّعناتِ على ذلك الوغد الزَّنيم ...

وكان القـارىء يسترسلُ فى ترتيلِه متحمِّساً ، ويده تمتدُّ أكثرَ من ذى قبل مهتزَّةً تستعجلُ العطاء ...

وعاد « أبو على » إلى زَوَايا جُيوبه ، وخفـايا ثيابِه ، يَتَحَسَّسُ ويتلمَّسُ . فاصطدمت يده بزجاجةِ « الكونياك » القابعةِ فى ركنِها الكمِين ، فانتزَعها ، وأخذ يتفحَّصُ البقايا فى قرَارَتِها .

وطالت وقفته ، يتأمَّلُها ويُديرُها بين أصابعه ، واختلجت شفتاه اختلاجةَ الحنين ، وتجشَّأ طويلا ، ثم اشرأبَّ إلى السماءِ وقد أشرقَ وجهُه بإيحاءٍ عميق ، وعزمٍ وَطيد .

وفى حركةٍ تمثيليةٍ رائعةٍ امتدَّت يدُه بزجاجة « الكونياك » إلى القارىء ، وارتدَّ يتمثلُ فى خاطرِه أن العملَ الصالح لا بدَّ فيه من تضحيةٍ بالنفس أو النفيس ... !

وانكفأَ « أبو على » راجعاً إلى طريقِ بيتِه ، وهو راضٍ جَذْلانُ ، مطمئنُّ الضميرِ بعمله الكبير ...

وانبعث يُخْرِج من فمِه صَفيراً يُوقعُ به أحدَ أناشيد « النجومِ العشرةِ » ...